كتب اليزيدية المقدسة: دراسة نقدية

بسمة أحمد جستنية*

Yazīdī Scriptures: A Critical Study

Basmah Ahmed Jastaniah **

This study examines Yazidism a monotheist religion found in some Muslim countries. The adherents of this religion are called Yazīdīs or Īzīdīs. Some scholars opine that this denomination belongs to Islam but some others including some the Yazīdīs dispute this. This paper studies and critically analyzes the scriptures of the Yazīdīs. Yazīdīs believe in two books: *al-Jalwah* and *Muṣḥaf Rash*. They believe that these books are lost because of the persecution of their community in the past. However, as they say, the content of these two sacred books was preserved by heart by their religious leaders. Therefore, it is important to critically assess the authenticity and historicity of these books in the light of historical sources and information received from the adherents of this religion. The results of this study show that neither the source of these books nor their writing date is known.

Keywords
Yazīdīs, Yazidism, *Muṣḥaf Rash*, *al-Jalwah*.

* أستاذة بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

** Professor of Islamic Studies,Taibah University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة

إن الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن الإيمان بالله تعالى ،يقتضي الإيمان بضرورة العقل أن ذلك الخالق لا تصدرُ أعماله إلا عن حكمةٍ بالغةٍ علمها من علمها، وجهلها من جهلها، وقد أخبر الله تعالى في كتابه أنه: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾(١). والوحي هنا يشمل ما أُنزل في تلك الكتب ويتضمّنه، وقال سبحانه:﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾(٢)، وقال تعالى:﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾(٣)، يقول الإمام ابن قدامة المقدسي تعليقاً على هذه الآية: " نعلم أن لله علينا الحجة بإنزال الكتب وبعثة الرسل"(٤).

فهذا البحث أعرض فيه باختصار في التمهيد، للحديث عن نحلة الإيزيدية أو اليزيدية، دون التعرض للتفصيل في هذه الطائفة، والحكم عنها وبيان حالها ومناقشتها، فلذلك مقام آخر أفردت له رسائل خاصة. وإنما البحث هو في الحديث عن مصادر اليزيدية وكتبهم المعتمدة عندهم، وعرضها في ميزان الدراسة والنقد.

ويمكن أن أجمل أهمية دراسة هذا الموضوع فيما يلي:

أولاً: تمثل الكتب المعتمدة لأي نحلة أو ديانة قطب الرحى لها، ومرجعا تحتكم إليه في تشريعاتها، ومنهجا تهتدي من خلاله، وهي قضية جديرة بالاهتمام، كما يقول الطبيب الفرنسي موريس بوكاي في عبارته الشهيرة: ما القيمة الصحية لهذه النصوص التي في حوزتنا اليوم...؟ وذلك يعني بالضرورة أن ندرس الظروف التي سادت تحرير تلك النصوص وانتقالها إلينا.

---

١ - سورة الشورى، الآية: ٥١.

٢ - سورة هود، الآية: ١.

٣ - سورة النساء، الآية: ١٦٥.

٤ - ابن قدامة المقدسي، **لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ) ط٢، ص٢٢٥.

ثانياً: وعند شروعي في هذا الموضوع، لم أقف على مؤلف مستقل لدراسة سند الكتب المقدسة في النحلة اليزيدية، وجل ما وجدته إنما ذكر هذه المصادر دون سند لها.

ثالثاً: أمر أعده دافعا رئيسا للكتابة، وهو تضارب واختلاف الأقوال حول مصداقية وسند هذه الكتب، وهنا تكمن أهمية هذا الموضوع.

لذا فإني أرجو من دراسة مصداقية هذه الكتب أن تكون دافعا لأتباع هذه النحلة إعادة النظر في شريعتهم وما يؤمنون به، لا سيما وهم يعترفون بإسلامهم.

ولسائل أن يسأل: هل ثمة ضرورة لهذا الجدال العقدي، واليزيدية يعيشون في بعض بلاد الإسلام ويمارسون طقوسهم وشعائرهم في معابدهم؟

والجواب: نعم! إنه جدال لايستقيم أمر الحق إلا به؛ فإن أجل ما يحيا له الإنسان هو الوصول للحقيقة، والجهاد في سبيلها، لذا فإن بيان حقيقة ما عليه هذه النحلة من انحرافات ومخالفات، اعترف بها من ينتمي إليهم، أو سكت عنها من ينتمي إليها جهلا أو لالتباس الحق عليه يعدّ أكبر دليل في بيان الحق: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾(٥).

استناداً إلى ما أوردت في هذه المقدمة، والتي أرجو أن تكون قد بينت أهمية هذا البحث، فإني قسمت هذا البحث إلى: مقدمة – وقد سبقت –، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أما التمهيد ففي تعريف مختصر لليزيدية وعقائدهم وفرقهم...

المبحث الأول: في الكتب المقدسة عند اليزيدية ،وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجلوة.

المطلب الثاني: مصحف رش.

المطلب الثالث: لغة الكتب المقدسة.

المبحث الثاني: كتب اليزيدية في ميزان النقد:

---

٥ – سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

وأخيراً الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

التمهيد

التعريف بالأيزيدية

اختلفت آراء الباحثين حول سبب هذه التسمية، فمنهم من أرجعها إلى يزيد بن أنيسة الخارجي، ومنهم من ذهب إلى أنها نسبة إلى مدينة (يزد) الإيرانية، أو أن اليزيدية نسبة إلى الخليفة الأموي يزيد بن معاوية[٦]، ورأي مفاده أن التسمية الصحيحة هي (إيزدي) نسبة إلى (يزدان) أو نسبة إلى (إيزدان)وتعني الله سبحانه تعالى في اللغة الكردية. وهو ما رجحه أكثر كتّاب اليزيدية والمنتسبين إلى هذه النحلة[٧].

ويدعم هذا الاتجاه ما اكتشفه أحد علماء الآثار واللغات القديمة السومرية والبابلية، الألماني لوفري نابو، وهو أن كلمة إيزيدي مكتوبة بالخط المسماري بالصيغة نفسها في العهد السومري، والتي تعني في اللغة السومرية: الروح الخيرة والذين يسيرون على الطريق الصحيح. وفي اعتقاده أن تاريخهم يرجع إلى الألف الثالث قبل الميلاد، من بقايا أقدم ديانة كردية في منطقة الحضارات العظمى[٨].

اليزيدية هم طائفة من الأكراد، وأكثرهم يقطن في الموصل، وولاية أروان الروسية. ومنهم طوائف في نواحي دمشق وحلب وبغداد.

٦- انظر: الدوري، سامي ندا، **اليزيديون أصلهم ومعتقداتهم** (طبعة الموصل، ١٩٧٣م) ص٢١.

٧- انظر:الحسيني، توفيق، **الإيزيديون، نشأتهم-عقائدهم-كتابهم المقدس** (سوريا: دار الزمان، ٢٠٠٨م) ص٢٢، وهو ما رجحه خيري نعمو رئيس مركز لالش سابقا. انظر: سمو، أزاد سعيد، **اليزيدية دراسة حول إشكالية التسمية**، (سوريا: دارالزمان، ٢٠٠٩م) ص١٢. سينو، أحمد، **الأكراد الأيزيديون في العهد العثماني** (سوريا: دار الزمان، ٢٠١٢م) ص٢٥.

٨- فرحان، عدنان زيان، **الكرد الأيزيديون في إقليم كردستان** (مركز الدراسات الإستراتيجية السليمانية، ٢٠٠٤م) ص٢٠.

واليزيدية أو الإيزيدية من الطوائف المبالغة في كتم نحلتهم، ولذا فإن الباحث يجد التباين في المنقول عنهم، لأنهم لا يتحدثون عن أنفسهم.

ومن أوائل من كتب عنهم صاحب **مجلة الجنان** التي كانت تصدر في بيروت، ثم نشرت **مجلة المقتطف** فصلا عنهم. ثم **مجلة الضياء**، و**مجلة المشرق**.

وعثر في الموصل على نسخة مخطوطة باللغة العربية من كتابيهم **الجلوة** و**مصحف رش**، وتم نشرها بنصيهما في إحدى المجلات الأمريكية مع الترجمة الإنكليزية.

وفي النمسا عثر على نسخة منها بالعربية والكردية، فطبعها من عثر عليها بالنصين، والترجمة باللغة النمساوية.

وقد زادت هذه الترجمة الأخيرة بعض الجوانب الخفية عن اليزيدية، وتمت الإجابة على العديد من التساؤلات التي بقيت مطروحة في المجلات السابقة.

وبالرغم من ذلك يبقى جانب النشأة لهذه النحلة ومن تنسب إليه يعتريه الغموض والاضطراب.

والباحثون في اليزيدية يكادون يجمعون على أن اليزيدية تأثرت بشكل كبير بالأديان الأخرى المجاورة أو المعايشة لها[٩]؛ كالزرادشتيه، والمندية، والإسلام، والبابلية، حتى إن البعض منهم يرى أنها جزء من الزرادشتية.

يقول د محمد عبدو علي: "يذهب البعض إلى تسمية أتباع الديانة الإيزيدية بالزردشتية . وعند آخرين: الإيزيدية تطور أو اشتقاق من الزردشتية في الأقاليم الغربية من مناطق انتشارها[١٠]".

٩- انظر: محمد عبدو علي، **الديانة الإيزيدية والإيزيديون** (عفرين: ٢٠٠٧م) ص١٥، ٢٦. و أمين فرحان جيجو، **القومية الأيزيدية، جذورها - مقوماتها – معاناتها** (بغداد: ٢٠١٠م) ص ٢٥– ٢٦.

١٠- محمد عبدو علي، **الديانة الإيزيدية والإيزيديون**، ص٢٧.

ويؤكد ذلك بقوله: "وفي الحقيقة، تشترك هاتان الديانتان في مبادئ عامة أساسية، حيث لا تزال بعض الطقوس الزردشتية تمارس من قبل الإيزيديين حتى أيامنا هذه. فيما تختلفان في مبادئ وطقوس جوهرية عديدة أخرى(١١)".

وقد نقل الباحث أمين فرحان جوانب التأثر بالزرادشتية منها: قبلتهم الدينية فقبلة اليزيدين الشمس مستقاة من ديانية الرافدين القديمية، وعيد آكيتو الذي يعد عيد رأس السنة البابلية هو أيضا عيد رأس السنة الأيزيدية والذي يصادف في شهر نيسان من كل عام، ويعد من أهم الأعياد الدينية والقومية للشعب الأيزيدي، هذا العيد عمره آلاف السنين وقد توارثه الأيزيديون من أسلافهم السومريين والبابليين"(١٢).

ومن أوجه التشابه كذلك أن "العقيدة الدينية الأيزيدية تتضمن الكواكب السبعة وبشكل أساسي وجوهري، وتعتبر من المقدسات الرئيسية، وهذه العقيدة كانت معمولا بها في الديانة البابلية"(١٣).

وهناك دلائل عديدة تؤكد تطابق شخصية الإله نابو البابلي وطاوس ملك الأيزيدي، حيث تعني كلمة نابو في اللغة الأكدية " اللامع" (١٤).

ومراسيم دفن الموتى وما يصحبها من طقوس، وكذلك الخرقة المقدسة وما نسب لها من معتقدات تشترك مع الديانية البابلية.

ويذهب د. محمد عبدو علي إلى أن المشتركات بين الديانتين أمور عديدة منها " البدايات وخلق الكون، والكائنات الروحانية، والأسس الفلسفية حول الحقيقة والمعرفة والحياة، والنور

١١- المصدر السابق نفس الصفحة.

١٢- أمين فرحان جيجو، **القومية الأيزيدية**، ص٤٠. وانظر: سامي ندا جاسم الدوري، **اليزيدون أصلهم ومعتقداتهم**، ص ٣٠.

١٣- أمين فرحان جيجو، **القومية الأيزيدية جذورها - مقوماتها – معاناتها**، ص٤٣.

١٤- المصدر السابق، ص٥٥.

مقدس بين الديانتين .

والوضوء وإقامة الصلوات والاهتمام بالنظافة العامة، والمخلِص، ولباس الكهان"[١٥]، وغيرها من جوانب التشابه كالقول بالتناسخ والحلول، وخلود الروح، وتقديم القرابين والنذور للأموات، وتقديس الشمس وتمجيدها، والصلاة لها عند بزوغها [١٦]. وقد تأثرت اليزيدية بالمانوية أيضا في الاتجاه نحو الزهد والتقشف بشكل عام .

عقائد الأيزيدية

يستمد اليزيدية عقائدهم من كتبهم التي بين أيديهم، والتي وصلت إلينا، وهي:

كتاب الجلوة: وفي هذا الكتاب جانب من عقائدهم في الله وما يؤمنون به. فهو يتضمن ما خاطب به الباري تعالى عباده (اليزيدية)، وكلام في قدمه تعالى وبقائه وقدرته ووعده ووعيده، وذكر القول بتناسخ الأرواح. وفيه أن الكتب التي بأيدي الخارجين، أي أهل الأديان المعروفة، ليست كما أنزلت، بل يزعمون أنها حرفت وبدلت، فما وافق منها سنن اليزيدية فهو المقبول، وما خالفها فهو من نتاج تحريف أهل الأديان.

الكتاب الأسود أو **مصحف رش**، وفيه الحديث عن خلق آدم وحواء، وخلق السموات والأرض ومافيهما، وخلق الملائكة والعرش، والشرائع التعبدية.

وفي نسخة وقف عليها الكاتب أحمد تيمور باشا من كتاب (**حسن التصرف** لعلاء الدين القونوي **شرح التعرف لمذهب أهل التصوف** للكلاباذي) فيها مجمل عقائد اليزيدية: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، ربِّ يسر، اللهم ألهمنا الصواب وفصل الخطاب، وجنبنا العي والغي والارتياب، وهب لنا من لدنك رحمة إنك (أنت)الوهاب. أما بعد؛ فهذه كلمات في بيان مذهب

١٥- محمد عبدو علي، **الديانة الإيزيدية والإيزيديون**، ص٢٨-٢٩.

١٦- انظر: زهير كاظم عبود، **الأيزيدية ، حقائق وخفايا وأساطير** (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١١م) ص٣٥.

الطائفة اليزيدية وحكمهم وحكم الأموال الكائنة بأيديهم، اعلم أنهم متفقون على أباطيل من اعتقادهم، وعقائد وأقاويل كلها مما يوجب الكفر والضلال؛ منها أنهم ينكرون القرآن والشرع ويزعمون أنه كذب، وأن مثل هذيانات وأقوال الشيخ فخر هي المعتمد عليها، والتي يجب أن يُتمسك بها، ولهذا يعادون علماء الدين ويبغضونهم، بل لو ظفروا بهم يقتلونهم أشنع قتل، كما وقع غير مرة، وإن وقعت الكتب الإسلامية في أيديهم يلقونها في القاذورات، بل يمزقونها ويتغوطون ويبولون عليها، وذلك مشهور لا سترة له، ومنها أنهم يحلُّون الزنا إذا جرى بالتراضي؛ أخبرني من أثق بخبره أنه رأى ذلك مسطورا في كتاب لهم ينسبونه إلى الشيخ عدي، ومنها أنهم يفضلون الشيخ عديّا على الرسول (عليه الصلاة والسلام) بمراتب، بل يقولون: إنه لا مناسبة بينهما، ومنها أنهم يصفون الله تعالى بصفات الأجسام؛ كالأكل والشرب والقيام والقعود وغيرها، ومنها أنهم يحكون حكايات في شأن الله تعالى ورسوله والشيخ عدي، تشتمل على تذلل الله تعالى ورسوله بين يدي الشيخ عدي، وعلى تحقير شأنهما والاستهزاء بهما وتضجٌّ وتضجره من ترددهما إليه واستغنائه عن صحبتهما وملاقاتهما، وغير ذلك مما يجب تنزيه شأن الله تعالى ورسوله عنه، ومنها أنهم يمكنون شيوخهم من زوجاتهم ومحارمهم ويستحلون ذلك ويعتقدونه، ومنها أنهم يصرحون بأن لا فائدة في الصلاة، ولابأس في تركها، وهي ليست واجبة، بل الواجب طهارة القلب وصفاؤه، ومنها أنهم يعتقدون أن اللالش[١٧] أفضل من الكعبة، وأن لا فائدة من زيارتها لمن يقدر على زيارة اللالش. ومنها أنهم يسجدون للالش ولكل مكان شريف بزعمهم، وخصوصا مقام الشيخ عدي؛ فإنهم يدعون أن من لا يسجد له كافر، ومعلوم أن هذا السجود كالسجود للصنم والشمس، ومنها أنهم يعتقدون أن الشيخ عديا يجعل أمته يوم القيامة في طبق، ويحمله على رأسه ويذهب بهم إلى الجنة.

١٧- لالش (والذي يعني وادي الصمت) المعبد الديني الرئيسي والوحيد للإيزيديين، وهو موجود في منطقة جبلية قرب عين سفني أو شخيان حوالي ٦٠ كم شمال غرب مدينة الموصل. زهير كاظم عبود، **الإيزيدية حقائق وأساطير**، ص٢١.

والناظر الآن يجد أن عقيدة اليزيدية مجموعة طقوس من الزرادشتية والمانوية واليهودية والمسيحية النسطورية وبعض من التعاليم الإسلامية. وهذه العقيدة لم تكن واضحة الجذور حتى لأتباعها.

يقول توفيق الحسيني: "اليزيدية أشبه بتكتل عشائري قديم جمعته عقائد دينية خاصة، وأن هذه العقائد هي خليط من معتقدات إسلامية وأخرى قديمة، وهذا التكتل يتميز بوجه عام باحترامه لدينه وميله إلى الولاء الأموي،لاعتقادعم أنهم من نسل يزيد بن معاوية"[١٨].

فرقهم ومواطنهم

تعددت فرق الإيزيدية بين غلاة ومعتدلين، فالغلاة منهم زعموا أن الشيخ عدي بن مسافر[١٩] هو الله نفسه. ويعتبره البعض مجدد الديانة الإيزيدية.

الثانية الذين يقولون: إنه ساهم معا لله تعالى في الإلوهية، فحكم السماء بيد الله تعالى وحكم الأرض بيد الشيخ عدي.

الثالثة زعمت إن عديا ليس الله تعالى ولا شريكا له، ولكنه عند الله تعالى بمنزلة الوزير الكبرى، ولا يصدر من الله أمر من الأمور إلا برأيه ومشورته، وكأن مذهبهم يؤول إلى الحلول، وهم يوالون النصارى ويصوبون بعض عقائدهم.

يوجد اليزيديون في مدينة الموصل العراقية وديار بكر وحلب في سورية وفي جزء من إيران. ومركز عبادتهم وموضع الحج السنوي هو ضريح الشيخ عدي الذي يقع في الموصل.

١٨- الحسيني، **الإيزيديون،نشأتهم-عقائدهم-كتابهم المقدس**، ص٢٢. وانظر: خلاصة الدراسة التي قام بها المستشرق كيست،جون، **تاريخ اليزيديين**، ترجمة:عماد مزوري (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٦م) ط١، ص٧٧.

١٩- عدي بن مسافر: كان في مقدمة الهاربين من السلطة العباسية، فقد رحل من لبنان إلى الحكارية من أعمال كردستان، وينتهي نسبه إلى مروان بن الحكم، ولقبه شرف الدين أبو الفضائل، لقي الشيخ عبد القادر الجيلاني وأخذ عنه التصوف، ولد سنة ١٠٧٣م أو ١٠٧٨م، وعاش تسعين سنة ودفن في لالش في منطقة الشيخان بالعراق. **الموسوعة الميسرة**، ج١، ص٣٧١، عباس العزاوي، **تاريخ اليزيدية** (بغداد: مطبعة بغداد، ١٩٣٥م) ص١١٢.

المبحث الأول: الكتب المقدسة عند اليزيدية

إن الدارس للديانة اليزيدية يجد صعوبة بالغة في تحديد المصادر الدينية التي تعتمدها في العقيدة والشريعة؛ ويرجع كثير من الباحثين السبب في ذلك إلى ما يعتقده اليزيدية من ضرورة كتمان معتقدهم عن الأغراب؛ لأن في إظهارها فساد لها حسب زعمهم، وبعضهم يرى أن التنكيل الذي حلّ بهم من المخالفين لهم من الأديان الأخرى عبر الأزمان أدى إلى ضياع تلك المصادر أو تحريفها(٢٠).

ويرجع آخرون ذلك إلى الأميّة الشديدة والتي حالت بينهم وبين تدوين معتقداتهم، وقد أدت هذه الأسباب إلى انغلاقهم عن الآخرين، وقلّما تجد ديانة وقع الخلاف حول هويتها ومصادرها الدينية مثلما حصل لهذه الديانة، حتى أنهم اختلفوا هل هم ديانة مستقلة بذاتها أم زرادشتية، أم من الفرق الإسلامية.

والظاهر أنها لا تمثل ديانة بالمعنى الرسمي لعدم وجود ملامح عامة كافية للتصورات العقدية والتشريعية المستقلة والخاصة بها، وفي الحقيقة يمكن اعتبارها خليطاً من عدة ديانات تكونت مع تراكمات السنين والأيام.

يذكر الكتّاب أن لليزيدية كتابان، هما: **الجلوة**(٢١)، **ومصحف رش**، وهذه الكتب كانت موجودة في مرقد عدي بن مسافر في لالش، إلا أنها تعرضت للتلف والحرق نتيجة الحملات العسكرية التي جرت ضد الأيزيدية، وبالتالي فقد ضاعت النسخ الأصلية (وقد تكون الوحيدة) لهذين الكتابين.

في عامي ١٩١١ و١٩١٣م تم نشر كتابين تحت اسمي: **كتاب الجلوة ومصحف رش،**

٢٠- انظر: زهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٣.

٢١- الجلوة لغة: يقال: جلّى الشيء، أي كشفه. وهو يجلي عن نفسه، اي يعبّر عن ضميره. وانجلى عنه الهم، أي انكشف. وتجلّى الشيء، أي تكشّف... وتجالينا، اي انكشفت حال كل واحد منّا لصاحبه. الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح**، اعتنى به خليل مأمون شيحا (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥م) ط١، ص٧٩-٨٠.

يفترض بها أن تكون هي ذاتها كتب **الأيزيدية المقدسة**.

وعلى الرغم من وجود هذين المصدرين بين أيدي اليزيديين إلا أن البعض يرفض هذين الكتابين، ويعتبرون أنهما قد كتبا من قبل غير الأيزيديين وبهدف الإساءة وتسخيف دينهم وتراثهم الفكري.

ويتفق عامة الباحثين الآن على عدم أصولية هذين الكتابين وأنهما كتبا بالفعل من قبل الغير وبيعاً إلى الباحثين الأجانب المهتمين بدراسة هذه الأديان، من أجل تحقيق الربح المادي توافقا مع رواج بيع المخطوطات القديمة.

ويميل المحققون من أتباع الديانة اليزيدية إلى عدم اعتبار قدسية الكتب الحالية، والاعتماد على النصوص الدينية المحفوظة صدرا لدى رجال الدين في أداء طقوسهم وشعائرهم الدينية(٢٢).

وفي هذا المبحث سوف نتطرق إلى أهم ما يمكن توصيفها كمصادر دينية للإيزيدية :

المطلب الأول: كتاب الجلوة

الناظر في هذا الكتاب حسب ما هو موجود بين أيدي اليزيدية، يجد أن **الجلوة** المنشور مكوّن من ٣ صفحات فقط، وهو مؤلف من خمسة فصول، وعدد كلماته بالتحديد ٤٩٠، مقصور على نصائح الملك طاووس لأتباع الديانة، يبين مدى قوته وأفعاله، وما يقدمه لأبناء طائفته.

وذهب بعض الباحثين إلى أنه كتاب سماوي أنزله الله عز وجل للناس ليبين لهم الديانة اليزيدية مما يجب عليهم الإيمان به، لكن القائلين بهذا القول اختلفوا على من أنزل، فمنهم من ذهب إلى أنه قديم بقدم اليزيدية ولا يعلم على من أنزل وكيف أنزل، ومنهم من يرى أنه كتاب سماوي أنزل على الشيخ عدي بن مسافر ،حيث تعتبره النصوص اليزيدية نبيا بعث لإنقاذ الأمة اليزيدية من

٢٢- انظر: يلدز جنكيز، **الأكراد من حيث الهوية والثقافة والتطورمنذ العهد العثماني حتى اليوم**، جامعة بنجقول، بحث: ارشد حمد محو، **المعتقدات الدينية لدى الكورد-الأيزيدية نموذجا**، ٢٠١٣م، جامعة بنجقول، ص٣٤٨.

الفناء[٢٣]. ويعتقدون أنه قدمه إلى أمين سره فخر الدين قبيل موته.

وفيه كلام غير منتظم: في قدمه تعالى، وبقائه وقدرته ووعيده ووعده، وذكر القول بتناسخ الأرواح، وفيه كذلك أن الكتب السماوية التي هي بين أهلها مبدلة محرفة، فما وافق منها كلام اليزيدية صحيح، وما خالفه فمن تبديلهم وتحريفهم[٢٤].

وفيه كذلك بحث حول الحيوانات البرية والبحرية والفضائية، والتي تتحرك وتحيا تحت إمرته، وكل ما في دفائن الأرض واضح له، يرزق من يشاء، ويوصي الله في هذا الكتاب بأن يجلوه ويحترموه، وبأن يحفظوا شرائعه ويعلموا بها.

ويرى آخرون أنه ليس بكتاب سماوي، وإنما هو كتاب بشري، والدليل على ذلك البشرية الواضحة عليه، والصيغة الركيكة فيه، لكنهم اختلفوا كذلك هل هو قديم أم حديث من وضع شيخ حسن وهو ابن شقيق شيخ عدي بن مسافر، أو من غيره؟ يقول ابن طولون الحنفي: "احتل الشيخ حسن ست سنوات لوضع كتاب **الجلوة لأهل الخلوة**".

وشكك البعض: هل الكتاب الموجود بين أيديهم الآن هو الكتاب المقدس أم هو غيره وذاك مفقود. هذه خلاصة الخلافات الموجودة حول كتاب **الجلوة** المقدس لدى اليزيدية[٢٥].

يرى الباحث اليزيدي زهير كاظم عبود، أن الثابت أنه كانت في لاش في مرقد الشيخ عدي بن مسافر مكتبة تضم مخطوطات ومكتبة قديمة، يقول: "وقد تعرضت للتلف والتمزيق والحرق

٢٣- محمد عبدو علي، **الديانة الإيزيدية والإيزيديون في شمال غرب سوريا**- عفرين- ٢٠٠٧م، ص ١٥، وزهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٥٠.

٢٤- أحمد تيمور باشا، **اليزيدية ومنشأ نحلتهم** (مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، ٢٠١٤م) ص١٠، وزهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٤٩-٥٠.

٢٥- انظر: محمد عبدو علي، **الديانة الإيزيدية والإيزيديون**، ص١١، وزهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٥٠-٥١. وانظر: مقال للباحث الزيدي سالم الرشداني ، نشر في صفحة الدانة اليزيدية والإيزيدية نشر بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٣.

نتيجة الظروف القاسية التي مرت بها اليزيدية من جراء الحملات العسكرية ضدهم وحملات الإبادة ... مما أدى إلى فقدانها .... ومن الممكن أن تتعرض هذه الكتب التي وصلتنا إلى تحوير وتحريف عن الكتب الأصلية التي اختفت مادامت لم يحصل عليها الإجماع الديني من المراجع ورجالات الدين الأيزيدية أنفسهم، ومن المهتمين بالشأن الأيزيدي"[٢٦].

ونقل أحمد تيمور الطريقة التي تم من خلالها كشف أمر كتاب **الجلوة** عندما: " أتُيح لبعض من خالطهم من روَّاد الإفرنج وغيرهم كشف القناع عن كثير من دخائلهم، ولكن وقع في عباراتهم من الاختلاف ما لا بدَّ من وقوعه في كل أمر يُحاط بالخفاء والكتمان[٢٧].

المطلب الثاني: مصحف رش

رش كلمة كردية: تعني بالعربية: الأسود[٢٨]، ويقع في سبع صفحات، وعدد كلماته أقل من ٧٥٠ كلمة، ومن غير فصول. ومضمونه يختلف عن مضمون **الجلوة**.

لا تقل المعلومات عن **مصحف رش** -كما يسمونه-، خفاء عن كتاب **الجلوة** للأسباب المذكورة سابقا فيه.

ويلاحظ الباحث أن أغلب الدارسين لليزيدية تكلموا عن كتاب **الجلوة** أكثر مما تكلموا على **مصحف رش**، و أغلبهم يشير إليه إشارة مقتضبة مما يجعل الحديث عنه في غاية الصعوبة.

يقول الباحث اليزيدي سالم الرشداني: "أما **مصحف رش** لم نسعف بالعثور على ما يدلنا عليه سوى خيط رفيع يمكن أن تتبعه إلى أن تظهر حقيقته، من خلال بحثي لم أحظ باسم كتاب **مصحف رش** إلا في الحقبة البابلية، فإن كُهان المعابد في بابل استخدموه ، وأطلقوا عليه اسم الكتاب

٢٦- زهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٤٩.

٢٧- أحمد تيمور باشا، **اليزيدية ومنشأ نحلتهم**، ص١٠. وانظر: نص الجلوة في **The Yezidi** . heiliges buch- ezdi.doc **Scriptures**. edited by Ingrid White

٢٨- زهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٤٩.

الأسود ، وهي التسمية التي تترجم إلى **مصحف رش**"[٢٩].

ومن الباحثين من يرى أن **مصحف رش** ألفه عدي بن مسافر الهكاري[٣٠]، ومنهم من يرى أنه كتب بعد وفاة الشيخ عدي بمائتي سنة[٣١].

ومضمون الكتاب ومحتواه: "الحديث عن خَلْق السماوات والأرض، وما فيها من بحار وجبال وأشجار، وخَلْق الملائكة والعرش، وآدم وحوَّاء، وإرسال الشيخ عدي بن مسافر من الشام إلى لالش، وما كان من نزول طاووس ملك (أي الشيطان) إلى الأرض وإقامته ملوكًا لليزيدية، ومقاومة اليهود والنصارى والمسلمين والعجم لهم، وفيه أن كافَّة الطوائف البشرية من نسل آدم وحوَّاء، وأما شيث ونوح وأنوش، وهم آباء اليزيدية الأوَّلون، فمن نسل آدم فقط، وأصلهم من توأمين ذكر وأنثى ولدهما بإحدى الخوارق، وأن طوفانًا أتى على اليزيدية بعد طوفان نوح، مضى عليه الآن سبعة آلاف سنة، كان ينزل في كلِّ ألف سنة منها إله من السماء يشرِّع لهم الشرائع ويسنُّ السنن، ومن هؤلاء الآلهة السبعة يزيد الذي ينتسبون إليه"[٣٢]، أما رئيسهم وأوَّلهم فالشيطان المعبَّر عنه عندهم بطاووس ملك، ومرتبة هؤلاء الآلهة دون مرتبة الإله الأعظم الواحد القهَّار الفعَّال لما يريد[٣٣].

وفي هذا الكتاب أيضًا شرائعهم وما أحلَّ لهم وما حُرِّم عليهم في الزواج وغيره...، وزيارتهم لقبر الشيخ عدي، وما يفعلونه في عيد أوَّل السنة من قطف النَّوْر الأحمر وذبح الذبائح وإطعام الفقراء وزيارة القبور[٣٤].

٢٩- وانظر مقال للباحث الزيدي سالم الرشداني ، نشر في صفحة الدانة اليزيدية والإيزيدية نشر بتاريخ ١٣/ ٣/ ٢٠١٨.

٣٠- سامي ندا جاسم الدوري، **اليزيدون أصلهم ومعتقداتهم**، ص٢٨.

٣١- انظر: **موسوعة الفرق** في موقع الدرر السنة إشراف علوي بن عبد القادر السقاف عند الحديث عن اليزيدية .

٣٢- هناك من اليزيدين من يشكك بهذا النسب، انظر: زهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٥١- ٥٢.

٣٣- أحمد تيمور باشا، **اليزيدية ومنشأ نحلتهم**، ص١٢.

٣٤- المصدر السابق ص١٣، وزهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٥١.

ويرى الباحث أن هذا الكتاب قد أثرت فيه القصص والأساطير كثيرا حتى تحولت مع مرور الزمن إلى وحي سماوي، وتعمقت العنصرية حتى اعتقدوا أنهم مخلوقون من نسب غير بقية الناس.

يقول الكاتب أحمد تيمور: "وفي كلا الكتابين من التلفيق والخبط والخلط ما فيه. وتمتاز نسخة النمسة بالنصِّ الكرديِّ فيها، وتختلف عنها الأمريكية ببعض زيادات وتقديم وتأخير في العبارات، وفيها ملحق فيه ما ليس في الكتابين من شرائعهم، وأحوالهم وكرامات أوليائهم، وتفصيل مراتب أمرائهم وشيوخهم، وأغْنية مختلَّة الوزن والعبارة في مدح الشيخ عدي، وأخرى مثلها تتلى في صلاتهم، وصورة المحضر الذي كتبوه لَمَّا أرادت الدولة العثمانية تجنيدهم، وقد ذكروا فيه السبب الديني المانع لهم من مخالطة غيرهم"(٣٥).

ومما سبق يتضح أن اليزيدية ربما كانت لهم كُتب مقدسة كما يزعمون، وضعها علماؤهم، أثرت فيها الأساطير والأديان المجاورة لها، وقد فقد كثير منها مما دفعهم لتوليفها من جديد، بنفس أسمائها؛ ومما يدل على أنها ليست بوحي عدة أمور :

١- الخلاف الشديد في ماهية كتاب **الجلوة** بين نسخه زيادة ونقصاً.

٢- الخلاف في مصدرهما ومتى كانت كتابتهما وظهورهما.

٣- الضعف في صياغة كتاب **الجلوة** والاختلاف في نسخها، فقد ذكر الباحث اليزيدي زهير كاظم في كتابه نسختين للكتاب كل واحدة غير الأخرى(٣٦).

ظهورهما متأخراً جدا عن من تنسب إليه حتى أن العلماء المعاصرين لعدي بن مسافر وشيخ حسن لم يذكروا هذين الكتابين.

الأساطير والقصص والحكايات المبثوثة فيها والتي لا يوجد لها مصدر أو دليل، بل غالبها

٣٥- أحمد تيمور باشا، **اليزيدية ومنشأ نحلتهم**، ص١٣.

٣٦- انظر: زهير كاظم عبود، **الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير**، ص٥٣. وما بعده فقد ذكر نسختين للجلوة مختلفتين تماما

الخيال وخاصة ما يتعلق بأنسابهم وأصولهم[٣٧].

المطلب الثالث: لغة الكتب المقدسة

لغة اليزيدية هي اللغة الكردية وهي السائدة بينهم. وباللغة الكردية كتبت كتبهم التي يقدسونها، وهي الشائعة بينهم.

وبكتابة سرية نادرة أيضا لا يعرفها عامة اليزيدية، يقف الباحث على نسخة متداولة بين خاصة الخاصة من اليزيديين، وهم رجال الدين المسؤولين عن سرية الكتابين.

ولا يعلم مخترع هذه الكتابة، ولكن يتبين من دراسة ألفبائها أنها مقتبسة عن الألف باء الآرامية، والألف باء الزردشتية والبهلوية (ذات الأصل الآرامي)، مع بعض التحريف[٣٨].

المبحث الثاني: كتب اليزيدية المقدسة في ميزان النقد

هناك معايير علمية للحكم بصحة كتاب لاعتباره مقدسا، والناظر في تاريخ اليزيدية يجد أن هذه الملة تعرضت للكثير من الاضطهادات في تاريخها، مما تسبب في قتل علمائهم، وضياع نصوصهم المقدسة، وعلى فرض أن النصوص المقدسة كانت متناقلة شفويا، فإن فقدان الحفاظ، كان سببا في فقدان النصوص أيضا.

وبإخضاع كتب اليزيدية لميدان النقد والتمحيص، أعرض لحقائق مرت بها هذه النحلة، يكاد ينعدم معها الوثوق بمصداقية وصحة هذه الكتب.

أولاً- غياب معلومات النشأة مانع من الحكم على الصحة

لازم اليزيدية التكتم والغموض منذ نشأتها، ولذا غلب الطابع الأسطوري الذي لازم تعلقهم بشخصية عدي بن مسافر وخلفائه، مع استمرار تناقل النصوص المقدسة المزعومة شفاهة،

٣٧- المصدر السابق ص ٢، ٢٢. وانظر نص الكتاب في heiliges buch- ezdi.doc

٣٨- التوبخي، **اليزيديون واقعهم تاريخهم ومعتقداتهم**، ص١٣٧. وانظر: الحصين، أحمد عبدالعزيز، **ماذا تعرف عن اليزيدية**، ج٣، ص٥٧١.

وهذا مما لا يدع الحكم على النص المنقول حكما قطعيا صحيحا.

ثانياً- الزيادة والنقص والتبديل بسبب كتمان المعلومة

مع استمرار التكتم تولد عنه النقص والزيادة والتبديل في الروايات المتناقلة شفويا ،وهذا فتح المجال إلى العودة لبعض معتقدات الأجداد المتأثرة بالصوفية التي ظهرت في أوساط المسلمين، مع ما وجد من شطحات لدى بعض مشايخ الطرق.

ثالثاً- التأثر والاقتباس من الديانات المجاورة

القارئ لهذه الكتب الموجودة يلمح فيها مزيجاً من الإسرائيليات ومقاطع من الأبستاق لدى الزرادشتية[٣٩]، ومن القصص القرآني وغيرها.

وقد استلهم اليزيدية بعض الأدعية من أديان وحضارات أخرى خاصة وأنهم لم يدونوا تراثهم الديني الشفوي إلا مؤخرا، بعد إقامة المنطقة الكردية المستقلة شمال العراق.

رابعاً- التشكيك في صحة النسبة من قبل علماء اليزيدية

لقد شكك الكثيرون من علماء اليزيدية والكتاب والمستشرقين في صحة نسبة كتابي **الجلوة ورش** لليزيديين. وقد ذكر ذلك علّامتهم عبدالرزاق الحسني فيما كتبه له أحد شيوخ اليزيدية المسموح لهم دينيا بالقراءة والكتابة على حد تعبيره[٤٠].

وتشير أصابع الاتهام إلى الشماس آرميا شامير بكتابة الكتابين، وإلى هذا الشماس يعزى اكتشاف الكتب المقدسة لليزيدية. ونقل بعض كتّاب اليزيدية أن المخطوطات الدينية كانت مقصورة على عائلة آل شمس الدين في قرية قصر عز الدين شمال الموصل في بيت الملة حيدر، وأن الملا حيدر بسبب سرقة **مصحف رش** اضطر الى كتابة **المصحف** بخط يده مجددا دون أن يعتمد نسخة ثانية، فقد

٣٩- انظر: ما نقله صديقي، محمد ناصر، **تاريخ اليزيدية النشأة الفكر والمعتقدات العادات والطقوس** (سوريا: دار الحوار،٢٠١٥م) ص٤١٧.

٤٠- الحسني، عبدالرزاق، **اليزيدية**، مجلة الإسلام، العدد الثالث، السنة السابعة، ١٩٥٥م، ص٥٣.

كتبه باسلوبه الخاص، وهذا سبب كثرة المفردات والكلمات العامية فيه(٤١).

أما المؤرخ العراقي سعيد الديوه چي فيرى أن كتاب **الجلوة** الحالي هو حديث الوضع، وضعه راهب نصراني على طلب اليزيدية، تقرب لغته من لغة أهل الموصل العامية، ولا يمكن أن يكون من وضع الشيخ عدي أو الشيخ حسن(٤٢). وهو ما خلص إليه الكاتب أحمد تيمور باشا أيضا(٤٣).

خامساً- شهادة علماء اليزيدية بعدم صحة الكتب

من كتاب اليزيدية المعاصرين الدكتور آزاد سمو، الذي لبى دعوة رئيس مركز لالش الثقافي عز الدين سليم باقسري بقوله: "كما نهيب بالإخوة الكتاب والباحثين الاعتماد على هذه النصوص –التراث الشفوي للطائفة اليزيدية المتمثل بالأقوال والأدعية والقصائد- في دراساتهم وبحوثهم عن الإيزيدية، وعدم **اتخاذ الجلوة ومصحف رش**، المنشورين حاليا كمصدرين معتمدين"(٤٤).

سادساً- فقدان النصوص بسبب الاضطهادات

مع وجود الاختلافات بين الكتاب في صحة نسبة كتاب **الجلوة**، إلا أن الكاتب صديق الدملوجي يذكر أن كتاب **الجلوة** قد فقد، وأن الكتاب الموجود حاليا هو كتاب موضوع حديثا، وبؤيده في هذا الرأي الكاتب سعيد الديوه جي وغيره(٤٥).

وبالرغم من كون كتاب **الجلوة** يتكون من خمسة فصول ويتحدث عن الوصايا وتعاليم

٤١- انظر: نوري، مصطفى باشا، عبدة ابليس، استانبول، مطبعة جهاد، ١٩٠٥م، ص٤٠. ضاهر، محمد، **الزرادشتية واليزيدية تقابل أم تدابر**، ط١ (سوريا: دار الأوائل، ٢٠١٠م) ص١٢٦.

٤٢- انظر كتابه: **اليزيدية**، طبعة الموصل، ١٩٧٣م، ص١٤٣.

٤٣- انظر كتابه: **اليزيدية ومنشأ نحلتهم** (القاهرة، ٢٠٠١م) ص١٩.

٤٤- الصفحة الأخيرة من كتاب **اليزيدية** للمؤلف اليزيدي.

٤٥- عبود، **الإيزيدية**، ص٩٦.

الدين الأساسية إلا أن عدم وجود نسخة مؤكدة وموثوق بها في الوقت الحاضر، وإن النصوص التي وردت كثيرة وأحيانا مختلفة، فهذه الكثرة والاختلاف تدل على عدم اطلاع أحد في الوقت الحاضر على نسخة حقيقية من الكتب المقدسة.

سابعاً- اختلاف الطبعات والزيادات في المتن مع خفاء مصدر النسخ

أول ما تم نشر **الجلوة** و**مصحف رش** الأستاذ براون بالإنجليزية سنة ١٨٩٥م، ونشرهما عيسى يوسف بالعربية مع ترجمة إنجليزية في **المجلة الأمريكية والآداب السامية** سنة ١٩٠٩م، ونشرهما الأب انستاس الكرملي باللغة الكردية مع ترجمتها إلى الفرنسية في **مجلة أنثروبوس** النمساوية سنة ١٩١١م. ونقلهما المستشرق الإيطالي فرلاني في كتابه إلى اللغة الإيطالية سنة ١٩٣٠م. وتوالت الطبعات والترجمات المختلفة للكتابين.

ولم تخل بعض الطبعات في نسخها في مرحلة من مراحلها إلى تحريف وتغيير، وادعاء وجود مخطوطات لدى البعض من أزمنة مختلفة(٤٦).

ومن حق المرء أن يتساءل أين أنتهت حقاً هـذه الكتب؟ وأين انتهت المخطوطات والرسائل المدونة من قـبل شيوخ وعلماء الأيزيدية؟ وأين اختفت مدوناتهم والكتب المكتوبة بلغتهم القديمة؟

يقول الكاتب زهير عبود: "وللظروف التي مرت على الشعب الأيزيدي ولجوئه إلى إخفاء الكتب والرموز المقدسة من التدمير والتلف والإساءة اليها فقد بقيت تدور في دائرة من السرية المغلقة فترة طويلة تعتمد ما تحفظه صدور وذاكرة رجال الدين وما يتوارثه الأبناء من الآباء وما يتداخل في هذه الأمور من أسباب ، كل ذلك سبب رئيسي في ضياع معالم الحقيقة حول مصير الكتب ومدى مطابقة ما وصلنا من نصوص عديدة(٤٧).

٤٦- انظر التفصيل في ذلك: عبدالرزاق الحسني في كتابه **اليزيديون في حاضرهم وماضيهم**، ص٣٢٦-٣٥٦.

٤٧- **الإيزيدية**، ص٩٩.

الخاتمة:

أسأل الله حسنها والقبول، وبعد، فهذا ما تيسر جمعه في هذه الدراسة عن مصادر اليزيدية المعتمدة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أحسب أن اطلاع الدارسين وأتباع اليزيدية يكون معينا على مراجعة ما يؤمنون به ويقدسونه، وإني أعرضها فيما يلي:

- انحرف اليزيديون عن الدين الذي ارتضاه الله تعالى للبشر وختم به الرسالات، إلى ديانة معقدة محرفة لايكاد يعرف أصلها أو مرجعها.
- كل كتاب إنما يستمد قيمته من صاحبه وقيمته وصدقه، ولابد أن تثبت صحة نسبته إلى صاحبه، وإلا فإنه يفقد قيمته. والكتب المنزلة المقدسة تستمد قدسيتها من نسبتها إلى من جاءت من عنده وهو الله تعالى، ومالم يثبت ذلك فإنها لا تكون مقدسة، إذ تكون عرضة للتحريف والتبديل والخطأ. وهذا ما كان من شأن كتابي اليزيدية المقدسين عندهما: **الجلوة ومصحف رش**.
- إن المرء يتأسف كيف يقبل الإنسان أن يعطل عقله وفكره عن الإعمال؟ وقد ميزه الله تعالى عن الكائنات بالعقل ليتدبر ويتفكر.

وفي هذا كفاية ودلالة أن تلك الكتب لا يمكن أن تكون وحيا من عند الله تعالى، ولايمكن أن يطلق عليها كتب مقدسة، وما يدين به أتباع اليزيدية لا يعدو كونه دينا وثنيا شابهوا به الديانات الوثنية الموجودة في المنطقة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Bibliography

- **Al-Quran.**

1. Abbūd, Zuhair Kadhim, Yezidis. **Al'ayzidiah ḥaqa'iq wa khafayah wa asāṭīr**. (Yazidism, Facts, Mysteries and Myths). Beirut. The Arab Foundation for Studies and Publishing. 2011.
2. Al-'Azzawi, 'Abbas, **Tarikh al-'ayzidiah**. (The History of Yazidism). Baghdad, Baghdad Press, 1935.
3. Al-Douri, Sami Nada. **Alyazidiūn, 'asluhum wa mu'taqadatuhum**. (Yazidis, their origins and beliefs). Mosul edition, 1973.
4. Al-Hasani, Abdul-Razzaq. **Alyazidiūn fi hadirihim wa madihim**. (The Yazidis in their present and their past), Al-Irfan Press, 1951.
5. Al-Huṣayn, Ahmad Abdul aziz. **Madha ta'rif 'an alyazidiah.** (What do you know about Yazidism), Beirut, Dar Alam Al-Kutub, 2002.
6. Al-Husseini, Tawfiq. **Al'izidiūn, nashatahum, 'aqayidihum, kitabuhum almuqadas**. (Yazidis, their origin, their beliefs, and their holy book). Syria, Dar Al-Zaman, 2008.
7. Ali, Muhammad Abdo. **AldiyanaH al'Ayzidiah wal Ayzidiūn fi shamal gharb sūrya**. (The Yazidi Religion and the Yazidis in northwest Syria). 'Afrin. 2007.
8. Al-Yazidyah, Al-Hasani, Abdul-Razzaq, Majalit Al-Islam, No. 3, Year 7, 1955.
9. An article of Yezidi and Yazidism. By the researcher Zaydi Salem Al-Rashdani, published on the Yazidi religion page, published on 3/13/2018.
10. Arshad, Hamad Maḥw. **Almu'taqadat ul diniah ladaa alkurd-al'ayzidiah namudhajan**. (The Religious Beliefs of the Kurds - Yazidis as a Model). Panjgul University, 2013 AD.
11. At-tūbkhi. **Alyazidyūn waqi'hum tarikhuhum wa mu'taqadatihim**. (The Yazidis, their current state, their history and their beliefs). No publication data.
12. Dahir, Muhammad, **Alzradishtyah wal yazidyah taqabul 'am tadabur**. (Zoroastrian and the Yazidism, corresponding or contradiction) Syria, Al-Awa'il press, 2010.
13. Gohary, Ismail bin Hammad. **As-Siḥāḥ**. Edited by Khalil Mamoun Shiḥa. Beirut, Dar ul Ma'rifah, ed. 2005.

14. Ibn Qudama, Abdullah bin Ahmed Al-Maqdisi. **Lam‘it al’‘tiqād alhadī 'ilaa sabīl alrashād.** (The Sparkle of Belief Guiding Towards the Path of Guidance), 2nd edition, Beirut, Al-Risala Foundation, 1404 AH

15. Jījū, Amin Farhan. **alqawmiah al'ayzidiah judhuruha, muqawimatuha, mu‘anatiha.** (Yazidi nationalism, its roots, its components, and its suffering). Baghdad, 2010.

16. Kist, John. the Orientalist .**Tarikh alAyzidyīn,** (The History of the Yazidis),Translated by: Imad Mazouri, 1st Edition, Beirut, Arab House of Encyclopedias, 2006.

17. Nuri, Mustafa Pasha. **‘Abadat Iblīs**. (the worshippers of the Devil). Istanbul, Jihad Press, 1905.

18. Pasha, Ahmed Taymour. **Alyzidyah wamansha’ naḥilatahum**. (Yazidis and the origin of their doctrine), Hindawi Foundation for Education and Culture, 2014.

19. Siddiqui, Muhammad Nasir, **Tarikh alyazidiah alnash'ah alfikr wal mu‘taqadat al‘adāt wal tuqūs.** (The History of the Yazidis, Origins, Thought, Beliefs, Customs and Rituals). Syria, Dar Al-Hiwar, 2015.

20. Sīno, Ahmed. **Alakrad al'ayzidiūn fi al‘ahd al‘uthmānī**. (The Yazidi Kurds in the Ottoman Era). Syria, Dar Al-Zaman, 2012.

21. Summw Azad Saeed. **Alyazidiah, dirasah ḥawl 'ishkalyat altasmyah**. (Yazidism, a study on the problem of the title). Syria, Dar Al-Zaman, 2009.

22. The Yezidi Scriptures. edited by Ingrid White heiliges buch- ezdi.doc

23. World Assembly of Muslim Youth. **Almawsū‘ah almuyasarah fi al'adyān walmadhahib almu‘aṣirah.** (The Abridged Encyclopedia of Contemporary Religions and Doctrines). 4th Edition. 1420.

24. Yildiz, Genghis. **Al'akrad min hayth alhawyah walthaqafah waltaṭawur mundhu al‘ahd al‘uthmānī ḥatā alyawm**. (The Kurds in terms of identity, culture, and development from the Ottoman era until today). Bingol University. Nd.